ليصلي ويتغذا فلما نزل قال الهدهد ان سليمان قد اشتغل بالنزول
فارتفع نحو السما فانظر الي طول الدنيا وعرضها فنظر يمينا وشمالا
فراي بستانا لبلقيس فمال الي الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد
فهبط عليه وكان اسم هدهد سليمان يعفور واسم هدهد اليمن
عنفير فقال عنفير لهدهد اليمن ليعفور سليمان من اين اقبلت
والي اين تريد قال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود
فقال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين والطير
والوحوش والرياح فمن اين انت قال انا من هذه البلاد قال ومن
ملكها قال امراة يقال لها بلقيس وان لصاحبكم ملكا عظيما ولكن
ليس ملك بلقيس دونه فانها ملكت اليمن كلها وتحت يدها اثني
عشر الف قايد تحت يد كل قايد ماية الف مقاتل فهل انت منطلق معي
حتي تنظر الي ملكها قال اخاف ان يفتقدني سليمان في وقت الصلاة
اذا احتاج الي الما قال الهدهد اليماني ان صاحبك يسره ان تاتيه
بخبر هذه المملكة فانطلق معه ونظر الي بلقيس وملكها وغاب
الي وقت العصر وكان نزل سليمان علي غير ما قال ابن عباس
وكان الهدهد دليل سليمان علي الما وكان يعرف الما ويري الما
تحت الارض كما يري في الزجاجة ويعرف بعده وقربه فينقر الارض
ثم تجي الشياطين فيسلخونها كما يسلخ الاهاب ويستخرجون الما قال
سعيد بن جبير لما ذكر ابن عباس هذا قال له نافع بن الازرق
انظر ما تقول ان الصبي منا يضع الفخ ويحثو عليه التراب فيجي
الهدهد ولا يبصر الفخ حتي يقع في عنقه فقال له ابن عباس
ويحك ان القدر اذا جا حال دون البصر وفي رواية اذا نزل القضا
والقدر ذهب اللب وعمي البصر قال القايل في المقادير كذي

والقدر

والقدر ان كنت احظات فما احطا القدر اذا اراد الله امرا باص
وكان ذا عقل وسمع وبصر بغير الجهل فيعمي قلبه صم سمعه وعقله
ثم البصر حتي اذا انفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر لا تقل لما
جري كيف جري كل شي بقضا وقدر فلما دخل علي سليمان وقت
الصلاة سال الانس والجن والشياطين عن الما فلم يجدوه يعلمونه
فتفقد الهدهد فلم يجده فدعي عريف الطير وهو النسر فساله
عنه فقال اصلح الله الملك ما ادري اين هو وما ارسلته مكانا
فغضب سليمان عند ذلك وقال لاعذبنه اي بسبب غيبته فيما
لم اذن فيه عذابا شديدا بي مع تعذيب عذابا لا مثال له او لاذبحنه
اي بقطع حلقومه اي تاديبا لغيره او لياتيني بسلطان مبين
اي حجة واضحة واختلفوا في تعذيبه الذي اوعده له علي اقاويل
قال البغوي اظهرها ان عذابه ان ينتف ريشه وذنبه ويلقيه
في الشمس ممعطا لا يمتنع من النمل والذباب ولا من هوام الارض
انتهي وقيل تعذيبه ان يوذيه بما لا يحتمله ليعتبر به ابنا جنسه
وقيل كان عذاب سليمان للطير ان ينتف ريشه ويشمسه
وقيل ان يطلي بالقطران ويشمس وقيل ان يلقي للنمل تاكله
وقيل ايداعه القفص وقيل التفريق بينه وبين الفه وقيل
لالزمنه صحبة الاضداد وقيل لالزمنه خدمة اضداده
ثم دعي العقاب سيد الطير فقال له علي بالهدهد الساعة
فرفع العقاب نفسه دون السما حتي التزق بالهوي فنظر الي الدنيا كالقصعة بين يدي احدكم فالتفت يمينا وشمالا فاذا بالهدهد مقبلا
من نحو اليمن فانقض العقاب نحوه يريده فلما راي الهدهد ذلك علم
ان العقاب يقصده بسوء فناشده فقال بحق الله الذي قواك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)